التعدد اللغوي في الإبداع السردي
(نموذج الفصحى والعامية)

د.عبد المجيد عيساني
جامعة ورقله

التعدد اللغوي ظاهرة من أكثر الظواهر الأدبية واللغوية شيوعا في الساحة الإبداعية في وقتنا الحاضر. وإذا كان التعدد اللغوي يصنفه بعض المتتبعين من الظواهر الصحية التي ينبغي الأخذ بها ورعايتها وذلك عملا على إعطاء الأديب حريته الكاملة في التصرف في طبيعة اللغة التي يراها مناسبة أو التي أرادها أن تكون لهذا الإبداع أو ذاك انطلاقا من قناعات خاصة.

فإن آخرين من الدارسين لا يرونه كذلك ويصنفونه ضمن الظواهر المرضية التي أصابت الإبداع بشكل عام ,وذلك لأن الأديب عندهم ينبغي أن يلتزم بما يراه النقاد أصوب وأحسن تحقيقا لأهداف محددة. وبناء على هذه الطروحات فان النظرة الشمولية للموضوع ومراعاة لجميع الزوايا القريبة والبعيدة الموصولة بالظاهرة تضطرنا إلى ضرورة فحص الظاهرة فحصا علميا واقعيا بعيدا عن النظرات القاصرة أو العاطفية التي قد تكتنف الموضوع. وبناء على ذلك فان الموضوع يقودنا إلى ضرورة تصنيف المسألة فيما يمكن أن يكون في خدمة هدف الإبداع السردي بغية توجيهه وترشيده وبالتالي فهو صورة من صور الإيجاب في الظاهرة ,وما يمكن أن يكون معولا خطيرا من معاول الهدم مما ينبغي التحذير منه وتجنبه لأنه يمثل صورة من صور السلب في ظاهرة التعدد اللغوي.

إن ظاهرة التعدد اللغوي في أي إبداع ينبغي أن تخضع لجملة من المقاييس الفعالة التي يجب اعتمادها لتحقيق الأهداف المرسومة , كأن يطرح بقبولها عموما أو يجب قصرها على ميادين دون أخرى, وهل ينبغي أن تكون دائمة ديمومة الزمن أم أنها تقبل في مراحل وترفض في أخرى ؟ وبشكل عام فان المعيار المطلوب في دراسة الظاهرة هو معيار

البراغماتية العامة والخاصة للمجتمع والإبداع السردي سواء بسواء بناء على أن الفن إما أن يكون وسيلة من وسائل البناء أو معولا من معاول الهدم والإفناء.

وفي المقال الذي بين أيدينا وددناه أن يكون متعلقا بظاهرة واحدة من مظاهر التعدد و المتمثلة في ثنائية الفصحى والعامية التي تشكل دائرة من أوسع الدوائر وأعمقها جدلا بين المؤيدين والمعارضين في هذا المجال. وبالرغم من ثقل كفة المؤيدين لسيادة الفصحى في السرد الأدبي بأنواعه إلا أن الصراع ما زال دائرا بين مؤيد ومعارض في أن تنخرط لغة الموروث الشعبي في لغة النص الروائي سردا ووصفا وحوارا أو لا تنخرط . ولاشك أنه بين انخراطها أو عدم انخراطها فجوة عميقة ينبغي الإلمام بها والوقوف عندها.

إن الحديث عن هذه الثنائية الهامة والخطيرة ينبغي أن يعالج بطريقة علمية وواقية مراعين في ذلك الأهداف المرجوة التي يتطلع إليها المبدعون من وراء إبداعهم الفني وأعني بذلك هل المبدع في النص السردي مهما كان نوعه هل يبدع من أجل الإبداع فحسب أم أنه يبدع لأن إبداعه ذاك في خدمة من يبدع إليهم هذا النص, ولا يعني هذا إلا إما أن يكون الأدب للأدب ذاته أم أن الأدب يكون للمجتمع وللقارئين له. ولا أعتقد بصورة مجملة أن القضية تحسم لصالح الرأي الأول بقد ر ما تحسم لصالح الرأي الثاني حيث يكون للأدب قراء, وعليه يكون أولئك القراء أنفسهم هم من ينتج إليهم الأديب. وبغض النظر على طبيعة من يقرءون وكيف يقرءون إلا أن المبدع لا يعني إلا أنه ينتج لغيره, ومهما يكن الاختلاف بين من ينتج من أجل الإنتاج ومن ينتج لغيره , بين من يبدع ومن يتناول ذلك الإبداع إلا أن ثمة تقاطعات نراها تمثل نوعا من الالتزام الذي ينبغي أن يتحلى به المبدع لأي نص كان. ولا شك أن مسألة اللغة وطبيعتها بين أن تكون فصحى أو عامية أو مزيجا بينهما . هي واحدة من التقاطعات التي ينبغي أن تجمع الأديب و قارئيه .

والحديث عن لغة السرد عموما ليس جديدا على الساحة الأدبية العربية خصوصا. بل تعد من المسائل التي احتلت الصدارة في دوائر الصراع منذ أكثر من خمسين سنة على الأقل حيث أصبح الصراع علنا بين الأصالة والتجديد ليس على المستوي اللغوي فحسب بل وعلى جميع المستويات والأصعدة التي تمثل وتشكل جوانب المجتمع العربي عموما ثقافيا

كان أو اجتماعيا أو غيرهما. و بناء على ذلك لقد خاض في الموضوع أدباء ناقدون ومبدعون كل يذهب المذهب الذي يراه أنسب و أنفع, وجميعهم مشدودون بثنائية الأصالة والتفتح.

فمن مناصر وداع إلى الأصالة وعليه يرى أن للفصحى الريادة في أي إبداع أدبي و من مناصر و داع إلى التفتح الذي يقره وعليه يرى أن للعامية مجالا ينبغي أن يحترم. ولا شك أن بين الفريقين من ينظر إلى الموضوع نظرة تجمع مزايا الطرحين عملا على تحقيق الوسطية الواقعية التي لا تنفي الأصالة التي ينبغي احترامها كما لا تنفي التفتح الذي ينبغي مراعاته بما يكون في خدمة الأصيل .

يرى المناصرون لسيادة العامية أن الأدب يجب أن ينزل إلى مستوى الأفراد العاديين, وذلك انطلاقا من أن اللغة ملك الأمة التي تنطق بها, ولا يعني هذا إلا احترام لغة العامة التي يتناولون بها أحاديثهم ويعالجون بها قضاياهم المختلفة. (1) ويذهبون إلى أبعد من ذلك عندما يتحدثون عن هذه الازدواجية بين الفصحى والعامية على أنها إذا لم تحسم لصالح الثانية فإنها تصدع وحدة المجتمع وتجعل منه طبقات اجتماعية ثقافية وعقلية, وذلك عندما ينقسم المجتمع إلى مثقف وغير مثقف, وبالتالي يصبح المجتمع عندهم طبقات متفاوتة, وهذا في نظرهم ليس في خدمة المجتمع. وبدلا عندهم من أن تكون اللغة وسيلة للمعرفة تصبح اللغة غاية في حد ذاتها, وتصبح مادة صعبة التعلم, ولا يضيف هذا في نظرهم إلا معاناة تضاف إلى أنواع المعاناة الأخرى في آدابها وفنونها ووعيها (2) وعليه –في نظرهم– لكي نفتح سبيل التعلم والتفاعل مع أنواع الآداب ينبغي ترك الفصحى إلى نقيضتها العامية.

ويعزز هذا الموقف المناصر للعامية الباحث (أنيس فريحة) في كتابه (نحو عربية ميسرة) عندما يقول " إن العرب يشعرون أن لغتهم هي اللغة المحكية , وأن الفصحى لغة رسمية , وعليه عنده فهم لا يشعرون بأنها جزء من حياتهم ,بل إنهم إذا تكلموا أو صلوا أو غنوا أو غضبوا أو شتموا فإن اللغة التي يعبرون بها عن هذا كله إنما هي اللغة العامية .(3) ولا شك أن الكاتب بهذا الطرح الذي نراه إنما يريد من المبدع والأديب أن يتماشى واللغة التي

يتداولها عامة الناس في مختلف شؤون الحياة ,ولا يشعرون مطلقا بأن ثمة لغة ينبغي أن تتعلم أو مستوى ينبغي الارتفاع إليه , إلا أن الكاتب يذهب أبعد من ذلك عندما يبرهن على أن العامية متطورة ,ليرى أن الإعراب لا يتلاءم مع الحضارة ,وبالتالي فهو مظهر بدوي كان قديما يساعد على الفهم ويمنع الالتباس وبالتالي فزواله وسقوطه مع حركة التقدم لا يراه انحطاطا بل تقدم ينبغي الإشادة به , ويقول بصريح العبارة: " ازدواج اللغة عائق والإعراب عائق واللغة أساس الفكر وأساس الحضارة ووضع لهجة عربية موحدة سلسة لينة مكتوبة بالحرف اللاتيني يعجل بتحرير الفكر ويسهل نقل المصطلحات والتعابير التي لا غنى عنها, ويفتح الباب لنقل الذخائر الأدبية الغربية والشرقية من شعر وروايات وقصص وعلم وفلسفة واجتماع. ذخائر يجب على العقل العربي أن يتلقح بها إذا أراد للحاق بركب الحضارة العالمية ,وأما إذا أردنا السير وحدنا متخلفين متسكعين فليس لنا إلا أن نبقي القديم على قدمه (4)

ولا أتصور بهذا المنطق أن شيئا من الصواب قد حالف الكاتب فيما ذهب إليه . فتطور العامية الذي يراه ليس أمه كذلك بمعاني التطور التي تنتقل بالشيء من سيء إلى حسن ومن حسن إلى أحسن , وإنما قضية العامية يدل الواقع على أنها مختلفة من منطقة إلى أخرى,وأن لكل منطقة عاميتها التي تتمايز بخصائصها التي بها تختلف عن المناطق الأخرى. وإذا افترضنا أن العامية متطورة حقا فلا نتصورها إلا سائرة نحو الفصيحة عملا أن تضيق الشقة بينهما , وذلك أمر محمود إذا توفرت شروطه للتحقق. كما لا أتصور أن شيئا أساسا في أي لغة من اللغات لا يتماشى والحضارة الحديثة. فالإعراب في اللسان العربي ضرورة من ضرورات هذا اللسان ومن حضارة هذه اللغة أن تلتزم به لأنه شيء مما يميزها عن غيرها من اللغات. وكيف كان لهذا الإعراب دور في الماضي مع الذين صنعوا هذه اللغة , ولا يكون له اليوم دور في وقت ضعف فيه مستوى هذه اللغة.

ويتلخص موقف هؤلاء في أن اللغة ملك الأمة , وهي من حقها أن تستمتع بها , ومن حق كل فرد في هذه الأمة أن يكون له نصيبه منها دون تمييز بين جهة وأخرى,

وحرصا على تماسك المجتمع وتلاحم فئاته وسدا لكل ما قد يفرق بين أفراد المجتمع ينبغي التعامل بالعامية التي يفهمها الجميع دون استثناء.

أما الطرح المناقض لما يطرحه مناصرو العامية وسيادتها في السرد والإبداع ,يرى هؤلاء أن المسألة أعمق مما يتصورها الآخرون وأبعد في الطرح مما يذكرون ,وكما يذكر العقاد مثلا أن الداعين إلى العامية وسيادتها في السرد والإبداع حججهم ضعيفة وأوهى من أن تبرر القول بضرورة إحلال العامية محل الفصحى , ويبني الكاتب طرحه هذا على مسألتين يرى من خلالهما ضعف ما يذهبون إليه وهما الأول أن العاميات بطبعها متفرقة ومتعلقة بمطالب الحياة اليومية وعليه فلا تسع العالم أو الأديب من تدوين إبداعه بها نظرا لقصورها وارتباطها الوثيق بالقضايا البسيطة جدا المتعلقة بشؤون عامة الناس. وهي مسألة أوضح من أن تشرح ذلك أن العاميات مهما علا شأنها فلا يمكن لها أن تنقل الأفكار العميقة والدقيقة والمشاعر المرهفة كما تقدر عليه الفصحى. وبما أن ما دق من الأفكار والمعاني إنما هو عمل كبار المثقفين لا عامة الناس فإن الفصحى أولى به. ولو عمل أحدنا على تسجيل ذلك بالعامية لصعب الأمر عليه ولوقع في إشكالات كثيرة.

والثاني أن التوسل بالعاميات يبعد الناس عن تعلم لغتهم باعتبارها تصبح متداولة بينهم فيتكاسلون عن طلبها مما يجعلها نقيض الشؤون الأخرى التي يحرص كل إنسان على أخذ نصيبه منها . ومع هذا الموقف الجاد من الكاتب باعتباره ناقدا ومبدعا إلا أنه لا يمانع مطلقا على أن تستخدم العامية لأغراضها ولبعض شؤون الحياة العامة ولكن بعيدا عن الكتابة والتأليف بها , ومما يجوز عنده استخدامها أن تكون في الخطابات الشعبية والسينما والإذاعة وذلك لشيوع هذه الوسائل بين الناس جميعا(5). إن الكاتب يرى ضرورة أن يكون لكل مقام لغته المناسبة ولا ينبغي أن يحدث التداخل الذي يفسد المقامين معا . يقول العقاد: " إن في كل أمة لغة كتابة ولغة حديث وفي كل أمة كلام له قواعد وكلام لا قواعد له ولا أصول"(6). والمراد هو أن للفصحى قواعد وأصولا وأن غيرها لا قواعد له ولا أصول , ويؤمن الكاتب بأن المستويين باقيان ما بقيت لغة وما بقي ناس يتمايزون في المدارك والأذواق .ذلك لأن طبيعة المجتمعات وتفاوت الناس في العقول والثقافات تفرض

أن يكون للمستويين نصيب في الحياة. فكما أن الناس أصناف فكذلك الثقافات واللغات أصناف وتلك سنة الكون وسنة الحياة التي لامفر منها.

ويرد الكاتب على الاجتماعيين الاشتراكيين حين يريدون ترك الفصحى إلى العامية من أجل التيسير على العامي الجاهل ورد الكاتب أن الجاهل يتساوى عنده في القراءة أن يقرأ بالحركات أو بغيرها وعنده إذا أردنا منه أن يشتغل بالتأليف فيكون قد تعلم أو وجب عليه أن يفعل ذلك , وإعفاؤه فقط من درس اللغة هو العجيب من دعاة نشر العلم بين الناس(7). وبناء على هذا الطرح فإن الناشئة ستجد في ذلك عاملا مشجعا على عدم طلب اللغة وفهمها وبذل الجهد لإتقانها. ولا يخفى على أحد من الدارسين الفرق الكبير جدا بين من يتعلم اللغة العامية فقط من المجتمع في مختلف مواضعه, وبين من يتعلم ذلك في مؤسسة تربوية ولمدى سنوات وهو يتعلم ذلك ولا يفي بأغراضها, ذلك لأن بين المستوى العامي والفصيح شؤونا وقضايا. والأخطر من هذا كيف سيكون مصير الناشئة مع تراثهم وماضيهم العتيق الذي كتب باللسان الفصيح, فهل يضربون به عرض الحائط أم يتعاملون معه برداءة لاتليق بمقامه. وإذا حصل لهم هذا مع لغتهم الأصلية, فكيف سيكون موقفهم مع اللغات العالمية الأخرى , فهل سيتكاسلون عنها كذلك أم أنها لاتخضع عندهم للمقياس نفسه الذي تناولوا به لغتهم الأم. ولا يخفى على أحد الأهمية القصوى التي توليها دول العالم إلى لغاتها بمختلف أنواعها.

ودعما لما يذكره الكاتب بشأن تعايش الفصحى والعامية يذكر الأستاذ عبد الكريم البكري بأن وجود لغة عامية بجانب الفصحى ليس بدعا في اللغة العربية ,وإنما هي ظاهرة عالمية موجودة في اللغات العالمية الراقية .ويرى أن أرقى درجات الفصحى يختلف باختلاف العصور وبقدرات المتمدرسين فيها(8). ولا يعني هذا إلا أن للفصحى مراتب ولأن الحديث عن ضرورة الفصحى في الإبداع لا يقتضي بالضرورة أن يكون ذلك بأرقى مستوى يمكن أن يصل إليه الأسلوب اللغوي .

ويصرح الكاتب أن الدعوة إلى العاميات كما يراها أصحابها لم يكتب لها النجاح والرواج لسبب بسيط عنده وهو أن العاميات في وضعها الراهن عاجزة عن استيعاب

الآداب الرفيعة والمعاني العميقة التي ينبغي أن تسود في المجتمع إذا أردنا تكريس الجيد وإبعاد الرديء(9). ويستشهد الكاتب بأديب مبدع من كبار المؤلفين وهو (توفيق الحكيم) عندما يقول: بأن الواقع الذي نلاحظه اليوم يبين أن العامية مقضي عليها بالزوال, وأن الفارق بينها وبين الفصحى يضيق يوما بعد يوم, مستشهدا بلغة الفلاحين والعمال في المجالس الإدارية والتي تبين منها أنها ترتفع إلى مستوى الفصحى, وهو ما ينبغي العمل عليه وتشجيعه ارتقاء بهم نحو الفصحى بدلا من النزول إلى عاميتهم.

ولا يتوقف الأمر عند هذه الفائدة المرجوة فالكاتب (محمد محمد حسين) يوضح خطر النزول إلى العاميات بأنها تفسد الملكات اللغوية في أذهان المتعلمين, وعليه يرى أنها ساقطة لا ترقى إلى مستوى أن تعتمد في كتابة الإبداع الأدبي للسبب الذي ذكرناه . وجميع هذه الأقوال التي ذكرناها لهؤلاء الأدباء والكتاب تنبئ عن رفض تام منهم للمحاولات الرامية إلى تكريس غير الفصحى في الكتابات الأدبية على مختلف أنواعها ,ذلك لأنها تخل بالأهداف التي ترمي إليها الأمة العربية والمتمثلة في محاولة توحيد الصف والفكر, ولا يتم ذلك إلا بوحدة اللسان الفصيح كعامل هام من عوامل الوحدة والتماسك فضلا عن عدم قدرة العاميات على أن تسع الفكر والأدب وجميع الإبداعات التي ينتجها الأدباء على مختلف أصنافهم إضافة إلى ضرورة تدريب الناشئة على الارتقاء بأذواقهم وملكاتهم اللغوية نحو ما هو أفضل وأرقى , ولا يكون ذلك إلا بالتعلم والعزم على الالتحاق بركب الأمم المتحضرة التي تقيم للغتها شأنا وأي شأن. وإذا أردنا إلقاء نظرة لكتابات أحد كبار الأدباء المعاصرين في هذا المجال فليكن الأديب المبدع (نجيب محفوظ) من خلال إنتاجه الروائي المتعدد , وما هي نظرته إلى توظيف الصيغ التقليدية الشعبية بلغة الموروث الشعبي بشكل عام , وحينها سنقف على أن الكاتب يرى أن لغة الموروث الشعبي " مرض ينبغي البرء منه "(10) والاعتراف بأنه مرض لا يوجب إلا التخلص منه. وبناء عليه كان الكاتب يقلل من إيراد الصيغ الشعبية وكان قلما يدعها كما هي عليه في الواقع – إن وردت في بعض رواياته- بل كان يعمل على تعديلها إلى الفصيح إيمانا منه بالرسالة اللغوية التي ينبغي الالتزام بها كأديب عربي .

والمتتبع لمجمل رواياته بناء على دراسات أكاديمية إحصائية قام بها بعض الباحثين نقف على ما يلي:

أولا نقص إيراد لغة التراث الشعبي من أمثال وصيغ شعبية في الروايات التاريخية أمثال روايات (رادوبيس) أو (كفاح طيبة) .ومع قدرة الكاتب على توظيفها ولكنه أبى أن يفعل ذلك حفاظا منه على قيمة التاريخ الذي ينبغي أن يصاغ للأجيال بما هو أرقى وأنفع لأن الهدف منه هو العبرة .,والإطلاع على ما كان , إضافة بطبيعة الحال إلى مكانة الكاتب والتزامه اللغوي بالمستوى الفصيح الذي ينبغي تكريسه والحفاظ عليه

ثانيا زيادة نسبة توظيف الصيغ الشعبية والأمثال العامية في الروايات التي كانت البيئة الشعبية محلها , حيث الكاتب نفسه محاصرا بالمكان الاجتماعي وقريبا من المعين اللغوي . ومن تلك الروايات (الحرافيش, قصر الشوق, زقاق المدق , أولاد حارتنا) إلى غير ذلك .

فضلا على أن للكاتب روايات أخرى بعيدة تماما عن توظيف أي صيغة شعبية حيث يلتزم الكاتب في كل فصولها بالمستوى الفصيح المعهود عنده, وذلك عندما تعالج تلك الروايات قضايا عامة ومواقع تعرف بمستوياتها المميزة مما لا يجد فيه الكاتب ضرورة لتوظيف العامية.

ومما ورد من صيغ شعبية في بعض نصوصه,قوله (على العين والراس) في بداية ونهاية وقوله (اللهم طولك يا روح)في قصر الشوق وقوله (ربنا يعوض صبرها خير) في السمان والخريف.

ويذهب بعض الباحثين إلى أن الكاتب أراد أن يؤكد أصل الشخوص الشعبي رغم تمايزها الاجتماعي . ولا يعني ذلك إلا إعطاء اللمسة الواقعية الحقيقية التي تنتسب إليها الشخصيات الواردة في النص. وهو جانب فني مقبول جدا إذا لم يطغ على النص . وأعود وأقول إلى أن الكاتب (نجيب محفوظ) وعملا منه على المحافظة على المستوى الفصيح في النص كان يعمل على تفصيح كثير من الأمثال الشعبية العامية ليجعل منها أمثالا فصيحة , ومن ذلك: اعطني عمرا وارمني في البحر . والأصل : أديني عمر وارميني في البحر . وقوله شر الأمور ما يضحك . والأصل: شر البلية ما يضحك وقوله العين بصيرة واليد

قصيرة . والأصل: العين بصيرة وليد قصيرة ومثل هذا كثير في نصوصه (11) ومثل ما ذهب إليه الكاتب يمثل في نظر البعض طريقة للمصالحة بين الفصحى والعامية في لغة الحوار حيث انصهرت الألفاظ في بوتقة واحدة تضاءلت خلاله الفوارق بين المستويين العامي والفصيح . (12)

ولا يعني ذلك إلا أن هناك حلقة مفقودة ينبغي الوقوف عندها والبحث فيها وهي الاستفادة من الدلالات التي يقدمها التاريخ اللغوي العربي في ظل الازدواجية اللغوية القائمة بين الفصحى والعامية ,وذلك النظر في كيفية الاستفادة من البحث في العاميات عملا على التقريب بين المستويين (العامي والفصيح) بما لا يضر الفصحى خدمة للمسألة اللغوية الشائكة .

وبشكل عام إن ما نود أن نرسو إليه هو ما يلي:

أ) إن الأصل في الإبداع الفني الحقيقي في مجال السرد هو أن تكون السيادة فيه للفصحى التي لا ينبغي أن تذوب في خضم التجديد وضرورة التعبير وبدعوى ترك الماضي لماضيه .

ب) إن استخدام المستوى العامي في بعض الفنون الأدبية لا ينبغي أن يتجاوز الحد المقصود الذي يود المبدع إبرازه فنيا كالتعبير مثلا على الانتماء الحقيقي والواقعي لبعض الشخصيات الواردة في النص , ولا يكون ذلك إلا في النصوص ذات الأبعاد الاجتماعية الشعبية في الأوساط الأمية

أما في النصوص الأخرى التي لا تكون فيها الضرورة ملحة إنما ينبغي أن تكون فيها السيادة المطلقة للفصحى تحقيقا لأهداف جمة لا يغفلها الكاتب والباحثون. نذكر منها

أن الكتابة بالفصحى تجعل من النص ميسورة قراءته في جميع أقطار البلاد العربية دون عناء خلافا لو كان مكتوبا بالعامية أو ممزوجا بها لغير ضرورة فنية. فقد تقف كثير من الكلمات حائلا دون الوصول إلى المعنى المقصود وحينها يحبس النص داخل حدوده المكانية , وفي ذلك ولا شك إعاقة للنص على أن ينتشر في مختلف الأقطار العربية. ومما ينبغي العمل عليه هو أن نعود الناشئة التعامل بالفصحى خدمة للسان العربي الذي ينبغي أن

يرتقي إلى مستوياته الرفيعة بحيث لا يعجز المتكلمون به عن الإفصاح عن أي شيء من الأشياء التي يتعامل بها الناس في حياتهم العامة والخاصة .

وبصورة مجملة ينبغي أن تكون اللغة في الإبداع السردي في خدمة القضايا العربية والتي منها قضية اللغة التي تعاني تدهورا كبيرا جدا في العقود الأخيرة ما جعل منها محورا من محاور الصراع بين القديم والجديد .

الإحالات

(1)_ الصراع بين القديم والجديد – لمحمد الكتاني- دار الثقافة- الدار البيضاء- المغرب- ط1- 1982- ص779

(2) كلام لأمين الخولي (نقلا من المصدر السابق).

(3) نحو عربية ميسرة – لأنيس فريحة – دار الثقافة- بيروت- دط-دت- ص122

(4) الصراع للكتاني ص217

(5) الأعمال الكاملة- للعقاد- دار الكتاب اللبناني- بيروت- ودار الكتاب المصري- القاهرة- م24- ط2- 1991-وم26- ط1- 1984- ص164

(6) نفسه .

(7) الصراع للكتاني ص829.

(8) مجلة المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر- 2001- ص29.

(9) نفسه ص29.

(10) توظيف التراث الشعبي في روايات نجيب محفوظ- لسعيد شوقي محمد ياسين .

(11)(12) نفسه.